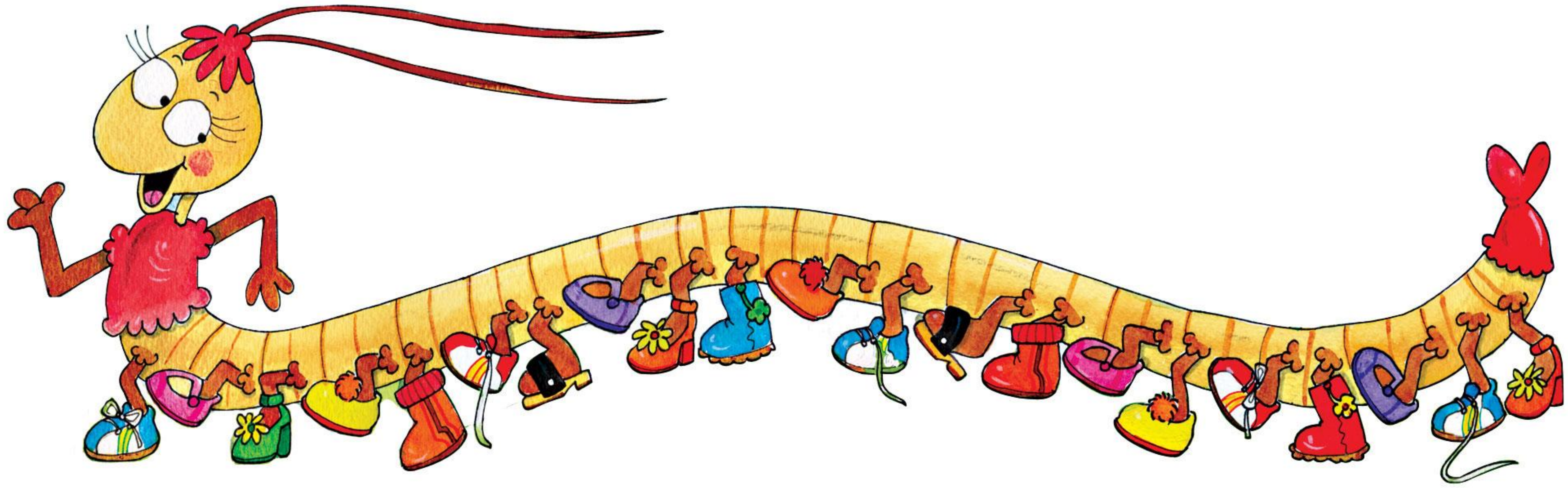


أنا حشرة ولديّ جذاء



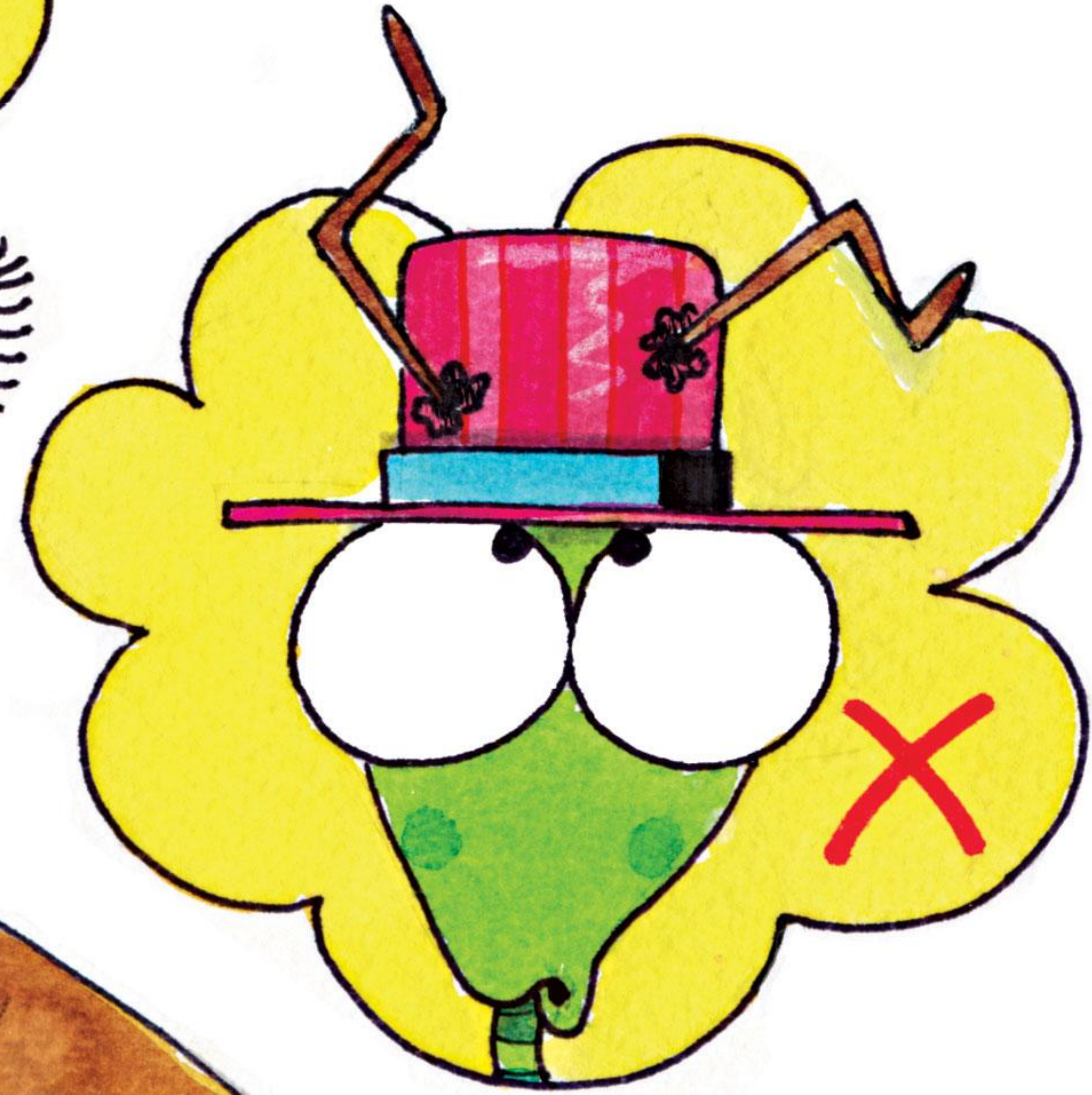
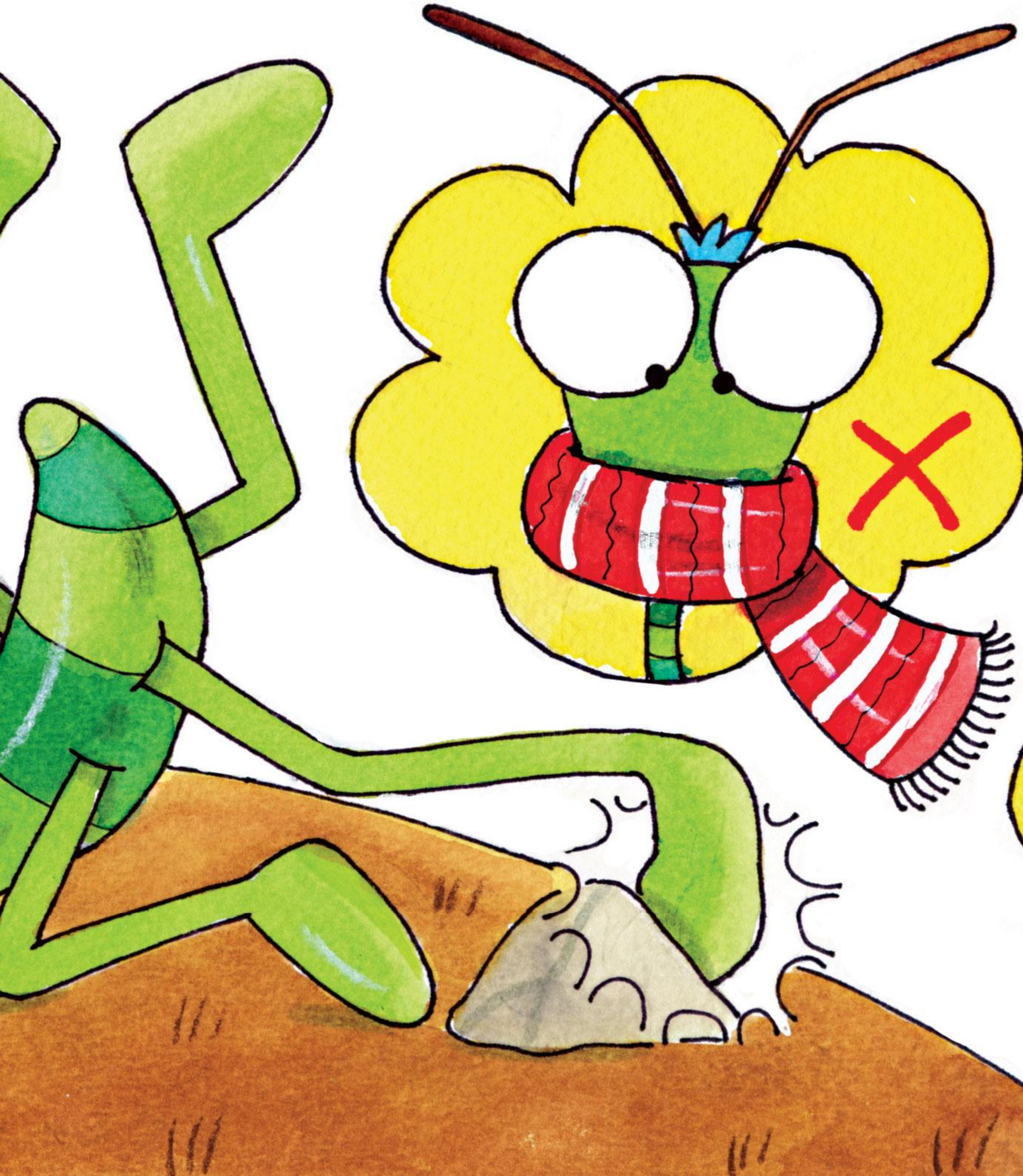
تأليف: كاتي خطّار
رسوم: دانية الخطيب

هَذَا سُرْعَوْفٌ. هُوَ أَيُّهُ اخْتِرَاعُ

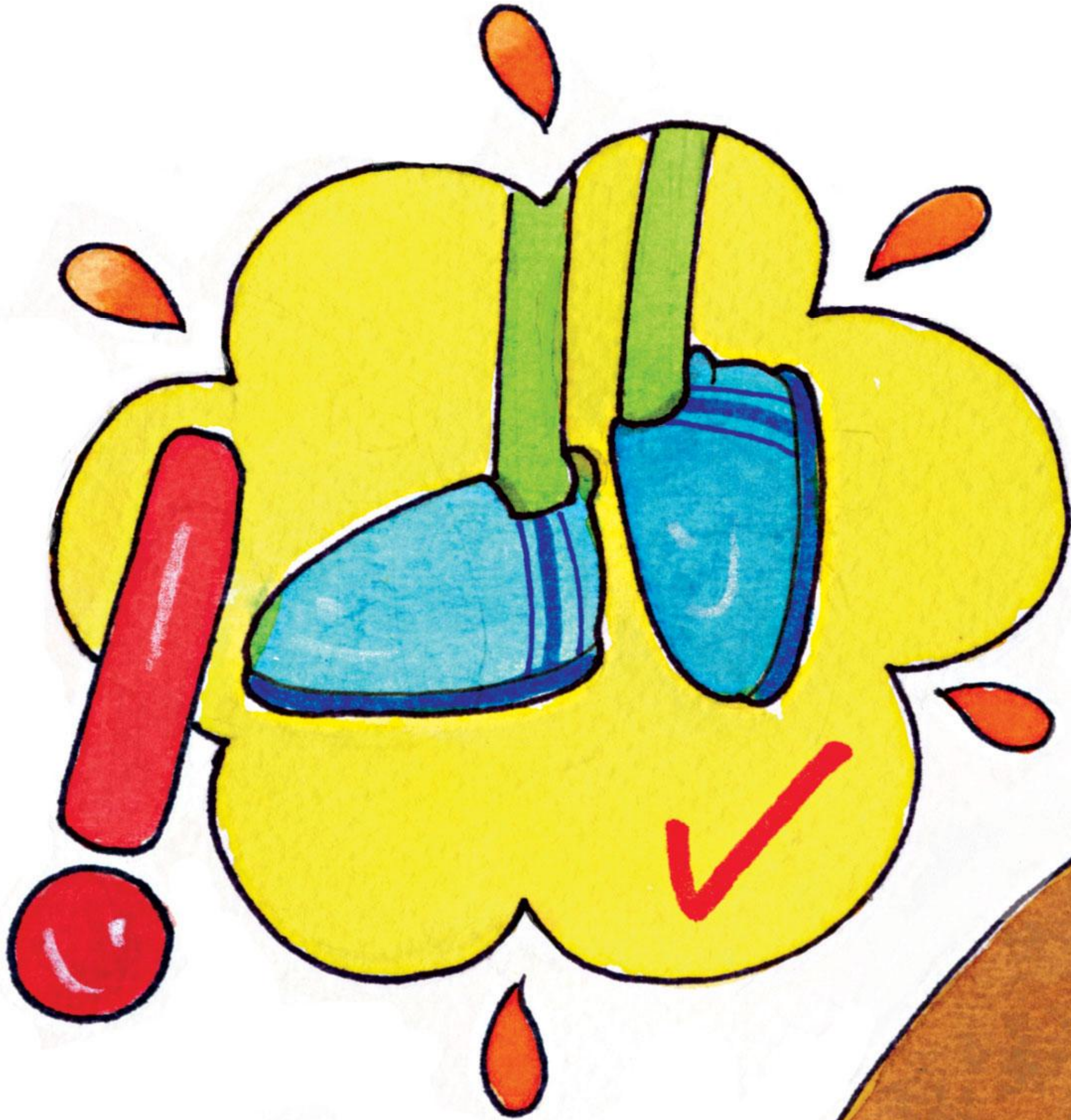
أَشْيَاءَ جَدِيدَةٍ.

لَدَيْهِ دَائِمًا أَفْكَارٌ غَرِيبَةٌ

لَا تَخْطُرُ فِي بَالِ أَحَدٍ.



ذات يوم، وهو يتمشى في الحديقة، تعرَّ
بحجرٍ، فخطرت له فكرةٌ لاختراعٍ جديدٍ.
«أخذيةٌ للحشرات! إنها فكرةٌ عظيمةٌ!».



عَمِلَ السُّرْعُوفُ عَلَى مَشْرُوعِهِ، فَصَنَعَ أَحْذِيَّةً مِنْ كُلِّ
الشُّكُلِ وَالْأَلْوَانِ. وَدَعَا الْحَشْرَاتِ لِشَاهِدِ اخْتِرَاعِهِ
الْعَظِيمِ.

«الآن سَتَرْتاحينَ أَيُّهَا الْحَشْرَاتُ مِنْ الطُّرُقَاتِ السَّاخِنَةِ
فِي الصَّيْفِ، وَمِنْ الْمِيَاهِ وَالْوُحُولِ فِي الشِّتَاءِ. كُونِي أَوَّلَ
مَنْ يَلْبَسُ الْأَحْذِيَّةَ الْجَدِيدَةَ!»





وهكذا كان.

كُلُّ حَشْرَةٍ تَقَدَّمَتْ بِدَوْرِهَا وَاخْتَارَتْ الْجِذَاءَ
الَّذِي يُنَاسِبُهَا. وَحِينَ صَارَ دَوْرُ «أُمِّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ»،
تَقَدَّمَتْ مِنَ الشُّرْعُوفِ وَسَأَلَتْ بِصَوْتِهَا النَّاعِمِ:
«وَأَنَا، مَاذَا عِنْدَكَ لِي؟».

«مَاذَا؟ لَكَ؟ عِنْدِي... عِنْدِي... أَنَا آسَفٌ، لَا شَيْءَ
عِنْدِي. أَغْنِي أَنَّكَ بِحَاجَةٍ إِلَى مَعْمَلٍ خَاصٍّ بِكَ.
لَا تَغْضَبْنِي، لَكِنْ...»، قَالَ الشُّرْعُوفُ.
وَسَارَتْ «أُمُّ أَرْبَعٍ وَأَرْبَعِينَ» وَابْتَعَدَتْ
عَنِ الْجَمِيعِ حَزِينَةً.



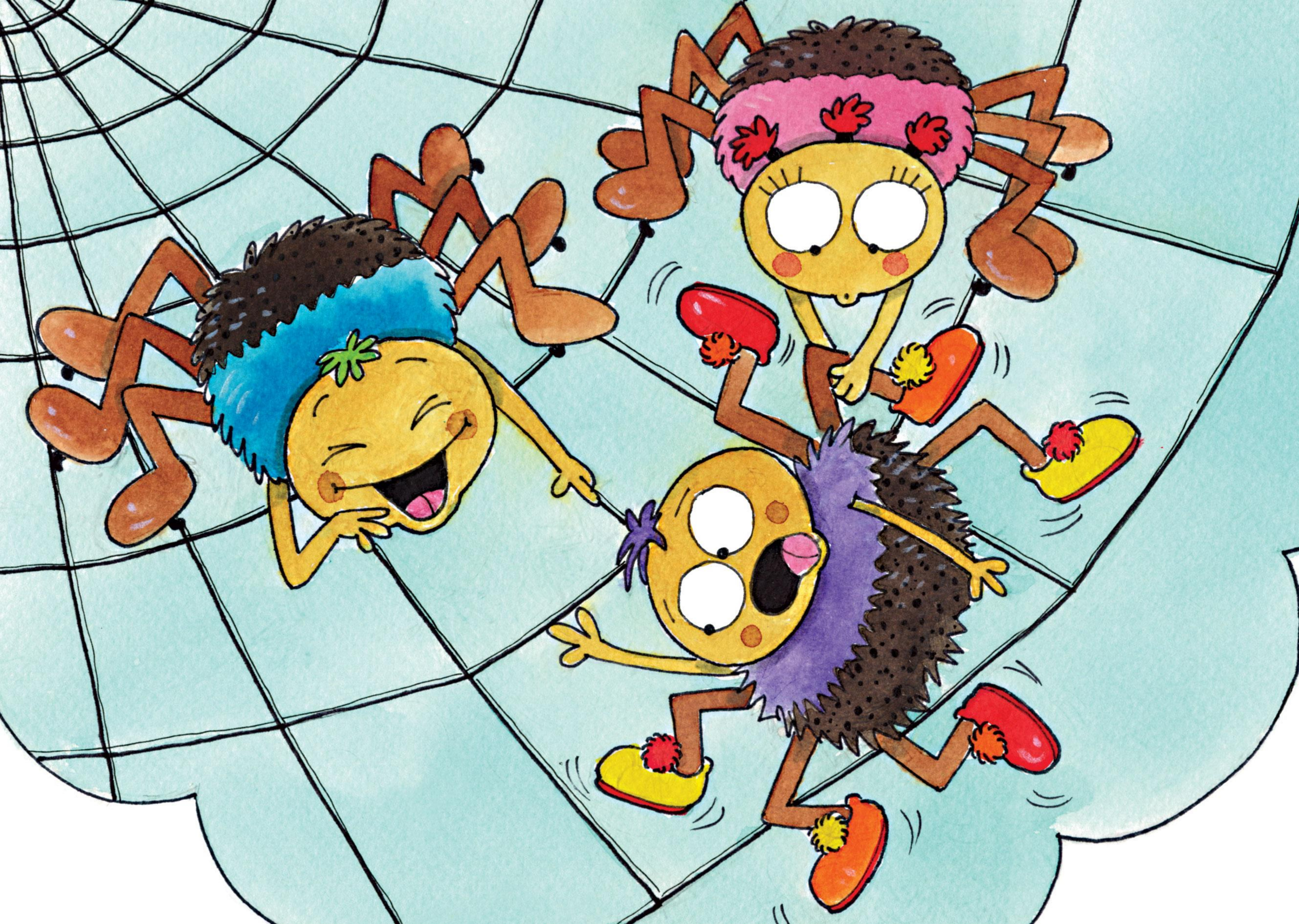
الحشرات كلها كانت فرحةً بأخذيتها الجديدة إلا
«أمُّ أربع وأربعين»، لماذا لم يفكر بها السرعوف؟



بَعْدَ أَيَّامٍ عِدَّةٍ، عَادَتِ الْحَشَرَاتُ إِلَى السُّرْعُوفِ
غَاضِبَةً.

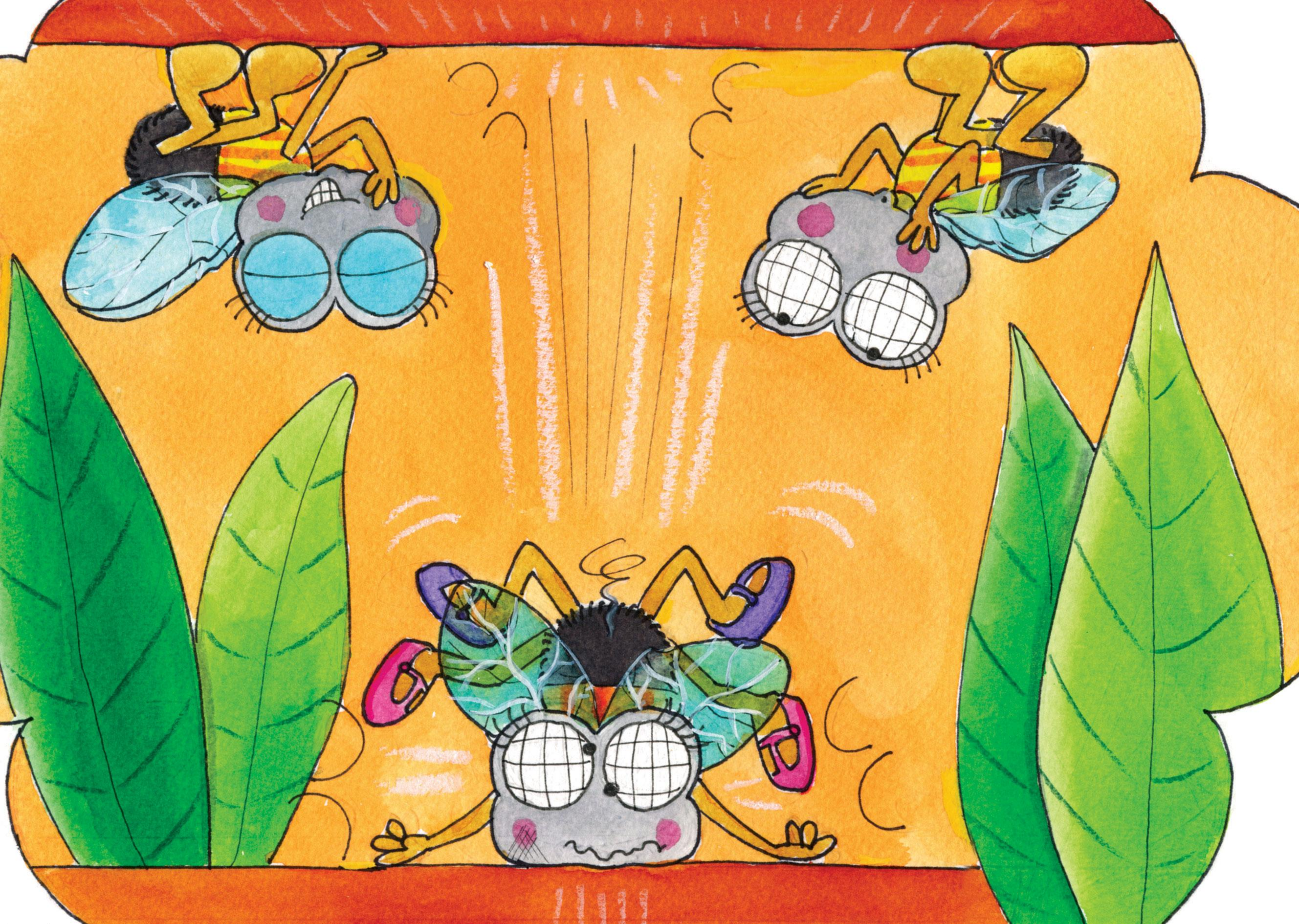
قَالَ الْعَنْكَبُوتُ: «أَنَا لَمْ أُسْتَطِعِ الْمَشْيَ عَلَى الْخُيُوطِ
الَّتِي أَصْنَعُهَا، لِأَنَّ حِذَاءَكَ خَبَأَ أَظْفِيرِي الَّتِي
تُسَاعِدُنِي فِي التَّمَسُّكِ بِالْخَيْطِ».







«مُشْكِلَتِي أَنَا تُشْبِهُ مُشْكِلَةَ الْعَنْكَبُوتِ!»،
قَالَتِ الذُّبَابَةُ. «لَقَدْ وَقَعْتُ أَمْسَ عَنْ
السَّقْفِ، فَالْحِذَاءُ لَا يُلْتَصِقُ بِالْحَائِطِ مِثْلَ
قَدَمَيَّ».



«ظَنَّ الْجَمِيعُ أَمْسَ أَنِّي أَصْبَحْتُ صَمًّا»، قَالَتِ الْجَرَادَةُ.
«أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ أُذُنَيَّ مَوْجُودَتَانِ عَلَى قَدَمَيَّ الْأَمَامِيَّتَيْنِ؟
لَقَدْ غَطَّاهُمَا حِذَاؤُكَ السَّخِيفُ».



وقال جَرادُ الحُقُول: «أما أنا، فلم أتمكّن من العزف جيّدًا في حفّلتِي أمس.
فأنا أحكّ قَدَمَيَّ الخَلْفَيَّتينِ على جَنَاحَيَّ لِأُصْدِرَ صَوْتًا يُشْبِهُ موسيقى
الكَمان. هذا عَمَلِي، وإذا لَبَسْتُ الحِذاءَ فَلن أتمكّن من العزف أبدًا».

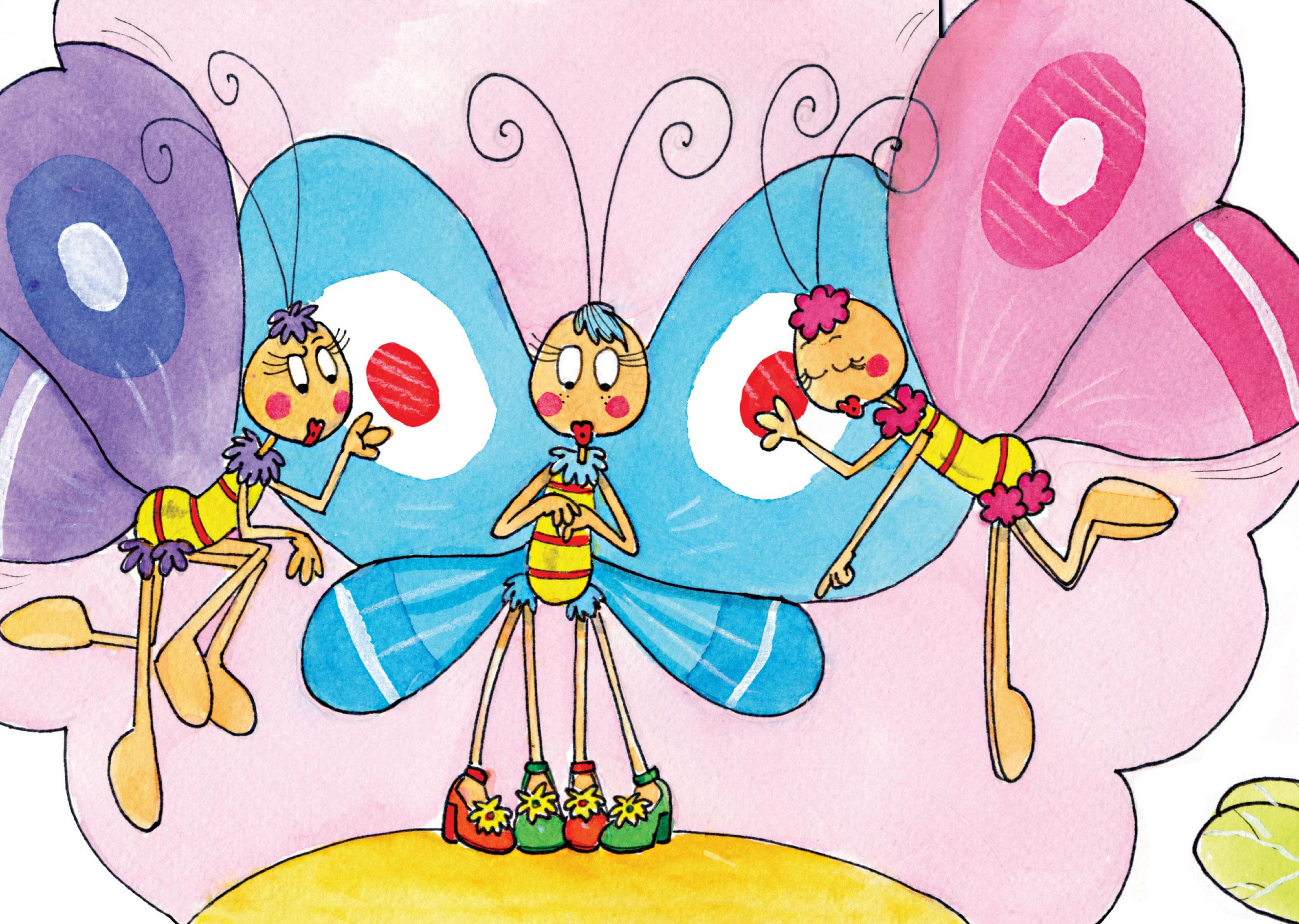


«لِمَاذَا يَا حُلُوتِي؟ هَلْ أَرَعَجَكَ أَنْتِ أَيْضًا؟»،
سَأَلَ السُّرْعُوفُ.

«لَا لَمْ يُزْعِجْنِي، إِنَّمَا أُنْظُرُ، لَوْنُهُ لَا يُنَاسِبُ لَوْنَ
جَنَاحَيَّ أَبَدًا»، أَجَابَتِ الْفَرَّاشَةُ.



بِدَوْرِهَا، تَقَدَّمَتِ الْفَرَّاشَةُ الْجَمِيلَةُ وَقَالَتْ:
«أَسِيفَةٌ يَا سَيِّدِي السُّرْعُوفُ، لَكِنِّي سَأُعِيدُ
إِلَيْكَ الْجِذَاءَ أَيْضًا».



عِنْدَيْدِ، سَمِعَ السُّرْعُوفُ صَوْتًا
آخَرَ:

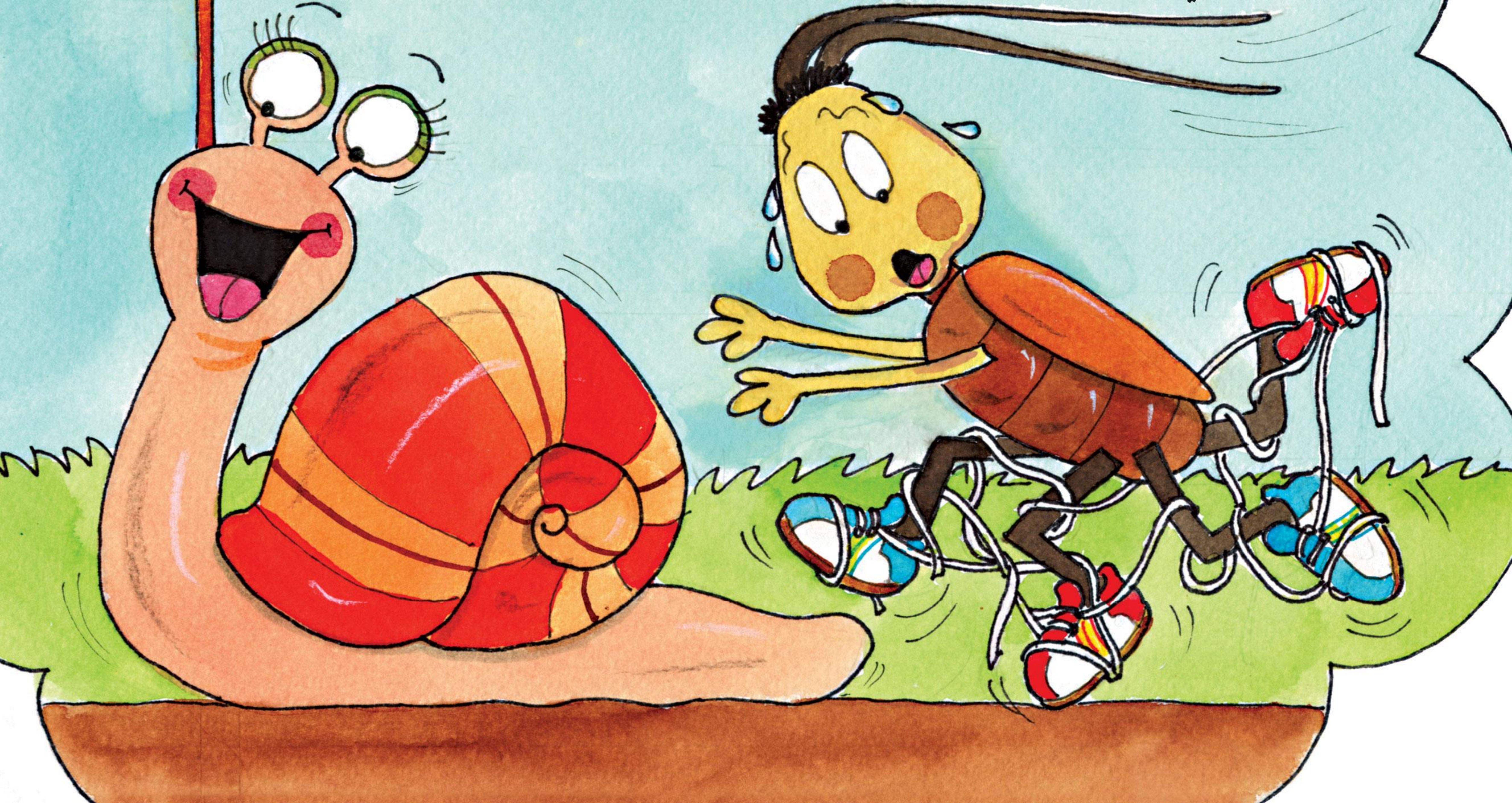
«أَنَا خَسِرْتُ سِيبَاقِي بِسَبَبِكَ».
«وَمَنْ أَنْتِ؟»، سَأَلَ.

«أَنَا بِنْتُ وَرْدَانَ»، أَجَابَتِ الْحَشْرَةُ.
«هَلْ تَعْنِينَ أَنَّ وَالِدَكَ اسْمُهُ
وَرْدَان؟ أَنَا لَا أَعْرِفُهُ»، قَالَ
السُّرْعُوفُ.

«لَا، هَذَا اسْمِي، بِنْتُ وَرْدَانَ. هُوَ
لَيْسَ اسْمُ وَالِدِي. وَلِمَعْلُومَاتِكَ،
أَنَا أَسْرَعُ حَشْرَةٍ فِي الْعَالَمِ.



ولَـكِن، بِسَبَبِ حِذَائِكَ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَرْكُضَ بِسُرْعَةٍ، وَتَعَثَّرْتُ
فَكُسِرَتْ سَاقِي، وَخَسِرْتُ السَّبَاقَ!.

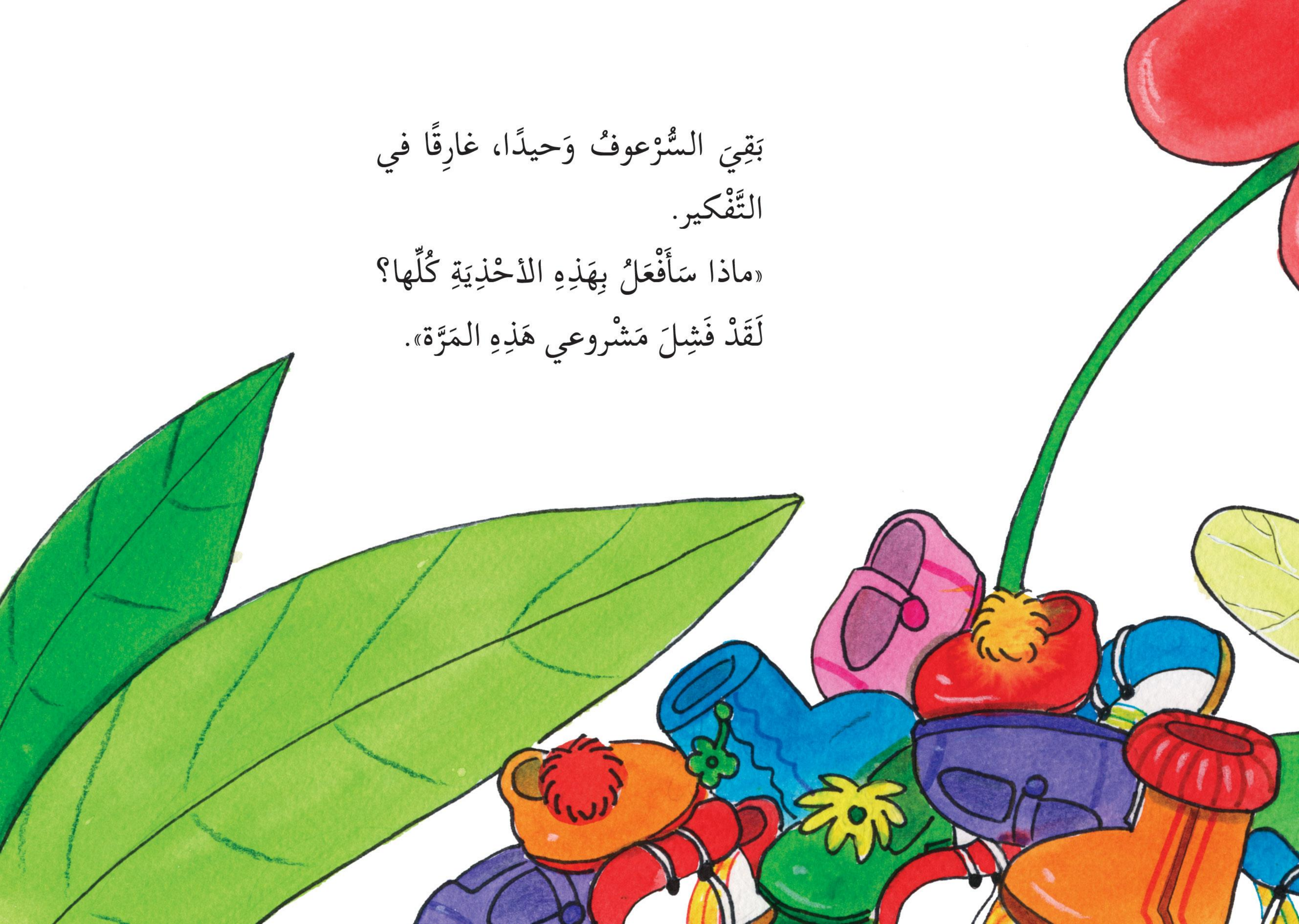


السُّرْعُوفُ الْمِسْكِينُ لَا يَعْرِفُ بِمَا
يُجِيبُ هَذِهِ الْحَشَرَاتِ كُلَّهَا، لَمْ يُفَكِّرْ
بِأَيِّ مِنْ هَذِهِ الْمَشَاكِلِ.
غَادَرَتِ الْحَشَرَاتُ غَيْرَ رَاضِيَةٍ عَنْ
اخْتِرَاعِ السُّرْعُوفِ الْأَخِيرِ.



بَقِيَ السُّرْعُوفُ وَحِيدًا، غَارِقًا فِي
التَّفْكِيرِ.

«مَاذَا سَأَفْعَلُ بِهِذِهِ الْأَحْذِيَّةِ كُلِّهَا؟
لَقَدْ فَشِلَ مَشْرُوعِي هَذِهِ الْمَرَّةَ».



وفجأة، وجد السُّرْعوفُ الحَلَّ
المُناسِبَ لِمُشْكِلَتِهِ!
«كَمْ أَنَا ذَكِيٌّ!».

